

مؤتمر القمة العربي السابع الرباط 26-29/10/1974

إن مؤتمر القمة العربي السابع، بعد استعراضه لقرارات مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر، ولما جد من تطورات فى الموقف العربى والدولى، وما أحرزه العمل العربى المشترك من تقدم فى جميع المجالات، وبعد مناقشة الوضع العام من جميع جوانبه، والإطلاع على تقرير مجلس وزراء الخارجية وتقارير الأمين العام لجامعة الدول العربية، يقرر ما يأتى:

أولاً- الهدف المرحلى للأمة العربية: التحرير، والالتزام باستعادة حقوق الشعب الفلسطينى، وعدم التنازل عن ذلك.
إن المؤتمر يؤكد قرارات مؤتمر القمة العربي السادس الآتية:

- 1-التحرير الكامل لجميع الأراضى العربية المحتلة فى عدوان يونيو/ حزيران/ جوان 1967، وعدم التنازل أو التفريط فى أى جزء من الأراضى أو المساس بالسيادة الوطنية عليها.
- 2-تحرير مدينة القدس العربية، وعدم القبول بأى وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة.
- 3-الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى، وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينى بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى.
- 4-قضية فلسطين هى قضية العرب جميعاً. ولا يجوز لأى طرف عربى التنازل عن هذا الالتزام وذلك وفق ما أكدته مقررات القمة العربية السابقة.

(ق ق 64/7-29/10/1974)

ثانياً- الأسس التى يقوم عليها العمل العربى المشترك:

- 1-تعزيز القوى الذاتية للدول العربية: عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، ومتابعة بناء القوة العسكرية لقوى المجابهة، وتوفير متطلبات هذا البناء.
- 2-تحقيق تنسيق سياسى وعسكرى واقتصادى عربى فعال، بما يؤدى إلى تحقيق تكامل عربى فى مختلف المجالات.
- 3-عدم قبول أى محاولة لتحقيق أى تسويات سياسية جزئية، وذلك انطلاقاً من قومية القضية ووحدةها.
- 4-التزام الدول العربية كلها بتحرير جميع الأراضى العربية المحتلة، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى.
- 5-ممارسة سياسات تؤدى إلى عزل إسرائيل سياسياً واقتصادياً، وإلى وقف الدعم السياسى والعسكرى والاقتصادى والبشرى الذى تلقاه من أى مصدر فى العالم.
- 6-تجنب المعارك والخلافات الهامشية العربية بما يؤدى إلى تركيز الجهود ضد العدو الصهيونى.

(ق ق 65/7-29/10/1974)

ثالثاً- اعتماد منظمة التحرير الفلسطينى ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطينى:

إن مجلس القمة العربي السابع، بعد المذكرات المستفيضة المفصلة التى أجازها أصحاب الجلالة والسيادة والسمو، الملوك والرؤساء والأمراء، حول الموقف العربى بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص فى إطارهما القومى والدولى. وبعد الاستماع إلى البيانات التى عرضها جلالته الملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وسيادة الأخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينى، وبيانات أصحاب الجلالة والسيادة والسمو، الملوك والرؤساء والأمراء، فى جو من الصراحة والصدق والمسئولية الكاملة.

وتقديرًا من القادة العرب لما يترتب عليهم فى الموقف الراهن فى مواجهة العدوان وواجبات التحرير من مسئوليات قومية مشتركة، تفرضا وحدة القضية العربية ووحدة النضال فى سبيلها.

وإدراكاً منهم جميعاً للمحاولات والمخططات الصهيونية التى مازالت تستهدف إلغاء الوجود الفلسطينى، ومحو الكيان الفلسطينى الوطنى.

وإيماناً منهم بضرورة إحباط هذه المحاولات والمخططات، والرد عليها بدعم هذا الكيان وتقويته، والالتزام بمتطلبات نموه وزيادة قدرته لاستعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه الكاملة، وتحمله مسئولياته ضمن الالتزام العربى الجماعى بالتعاون الوثيق مع أشقائه.

وانطلاقاً من الانتصارات التى حققها النضال الفلسطينى فى مواجهة العدو الصهيونى، وعلى المستويات العربية والدولية وفى الأمم المتحدة، وما يستتبعه ذلك من مواصلة العمل العربى المشترك لتنمية هذه الانتصارات وتجسيمها.

وبعد أن تلاققت قناعات الجميع على كل ما تقدم، واستطاع المؤتمر إنهاء الخلافات بين الأخوة فى إطار تعزيز التضامن العربى،
فإن مؤتمر القمة العربي السابع يقرر ما يأتى:

- 1-تأكيد حق الشعب الفلسطينى فى العودة إلى وطنه وتقرير مصيره.
- 2-تأكيد حق الشعب الفلسطينى فى إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينى، بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى، على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها. وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة، عند قيامها، فى جميع المجالات وعلى جميع المستويات.

3-دعم منظمة التحرير الفلسطينى فى ممارسة مسئولياتها على الصعيدين القومى والدولى فى إطار الالتزام العربى.

4-دعوة كل من المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينى لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينها، فى ضوء هذه المقررات ومن أجل تنفيذها.

5-أن تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينى، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للعمل الفلسطينى.
(ق ق 66/7-29/10/1974)

رابعاً- فى المجال السياسى:

انطلاقاً من الأهداف والأسس التى حددها مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر، وحرصاً على الاستمرار فى العمل السياسى بما يؤدى إلى خدمة الأهداف المحددة للنضال العربى وتطوير علاقتنا الخارجية مع مختلف القوى العالمية، فإن المؤتمر يقرر ما يأتى:

- 1-المنظمات والمحافل الدولية: توثيق الصلة بها والتعاون معها:
- أ-الاستفادة من الأمم المتحدة ومؤسساتها لكشف إسرائيل، واستصدار المزيد من القرارات بشأن قضيتى فلسطين والشرق الأوسط بما يمكن من عزل إسرائيل سياسياً وإعلامياً لدى الرأى العام العالمى ومحاولة الحصول على إجراءات أكثر فاعلية لكشف مناورات إسرائيل ورفضها تنفيذ قرارات المنظمات الدولية، وإبراز ذلك أمام الرأى العام العالمى وتحميلها مسئولية إعاقة الجهود باتجاه إقامة

السلام العادل.

ب- تعزيز التعاون مع مجموعة عدم الانحياز، والعمل على تنفيذ قرارات مؤتمر القمة الرابع لعدم الانحياز، وطرح موضوع تطبيق عقوبات الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة على إسرائيل، والمطالبة بطردها من الأمم المتحدة، وذلك فى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذى سيعقد فى صيف عام 1975، تمهيداً لطرح الموضوع أمام الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ج- متابعة العمل لدعم التعاون العربى مع الحكومات والشعوب الإسلامية، وبذل المزيد من المساعى لدى الدول الإسلامية التى لها علاقات مع إسرائيل لقطع هذه العلاقات، وبذل جهود أكثر فاعلية، لزيادة دور العالم الإسلامى فى تأييد الموقف العربى العادل فى الصراع العربى الصهيونى.

د- تعزيز التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية فى جميع المجالات.
(ق ق 67/د7/10/29/1974)

2- عرض قضية فلسطين بنداً مستقلاً فى الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة:

استعرض المؤتمر موضوع قضية فلسطين فى الأمم المتحدة، والنجاح الذى لاقته دعوة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل للشعب الفلسطينى، للمشاركة فى مداولات عرض قضية فلسطين على الجمعية العامة، ويقرر ما يأتى:

- 1- العمل بكافة الوسائل على تأييد وإنجاح المبادئ الواردة فى القرار السياسى المطلوب استصداره من الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمتضمن تأكيد ما يأتى:
أ- الحقوق الأساسية الثابتة للشعب الفلسطينى، ورفض أى اغتصاب أو إهدار لها.
ب- حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره دون أى تدخل خارجى، وتأمين استقلاله الوطنى، وحقه فى العودة إلى وطنه.
ج- حق الشعب الفلسطينى فى العمل بجميع الوسائل لنيل حقوقه الأساسية، طبقاً لأغراض ومبادئ الأمم المتحدة.
- 2- أن يجرى بحث موضوع قضية فلسطين فى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 13/11/1974، على أن يقوم الأمين العام بإبلاغ القرار إلى رئيس الجمعية العامة والسكرتير العام للأمم المتحدة.
- 3- أن يحضر، فى الجمعية العامة أثناء مناقشة قضية فلسطين، صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى، ملك المملكة المغربية ورئيس مؤتمر القمة العربى السابع، وصاحب الفخامة الأستاذ سليمان فرنجية، رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس جامعة الدول العربى فى دورته الحالية، وذلك تأكيداً للتضامن العربى فى قضية فلسطين.
- 4- أن يكون التمثيل العربى، على مستوى وزراء خارجية الدول العربية، تأييداً ودعمها لها، وإظهاراً للتضامن العربى حولها.
- 5- توجيه رسائل من جلالته رئيس مؤتمر القمة العربى السابع إلى الدول الأجنبية لتأييد قضية فلسطين فى الأمم المتحدة وعلى المستوى العالمى.

(ق ق 68/د7/10/29/1974)

خامساً- فى المجال العسكرى: الاحتياجات السنوية لدعم دول المواجهة عسكرياً:

نظر المؤتمر تقدير الاحتياجات لدول المواجهة للدعم العسكرى السنوى، وأحاط علماً بالتزام كل من: المملكة العربية السعودية بدفع مبلغ (400 مليون دولار) فقط أربعمئة مليون دولار، ودولة الكويت بدفع مبلغ (400 مليون دولار) فقط أربعمئة مليون دولار، ودولة الإمارات العربية المتحدة بدفع مبلغ (300 مليون دولار) فقط ثلاثمئة مليون دولار، ودولة قطر بدفع مبلغ (150 مليون دولار) فقط مائة وخمسون مليون دولار، والجمهورية العراقية بدفع مبلغ (100 مليون دولار) فقط مائة مليون دولار، وسلطنة عمان بدفع مبلغ (15 مليون دولار) فقط خمسة عشر مليون دولار، ودولة البحرين بدفع مبلغ (4 ملايين دولار) فقط أربعة ملايين دولار.

وبهذا يكون المجموع مبلغ (1369 مليون دولار) فقط ألف وثلاثمئة وتسعة وستون مليون دولار، تقدم سنوياً.

كما أحاط المؤتمر بأن رؤساء وفود كل من المملكة المغربية والجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سيبلغون الأمين العام مساهمات دولهم، وأن وفد الجمهورية العربية الليبية يستطلع رأى حكومته فى الموضوع لإبلاغه للأمين العام.

وقرر المؤتمر ما يأتى:

- 1- أن تؤدى كل هذه الدول مساهماتها مباشرة على مصر وسورية والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حسب نسبة تقدير احتياجاتها المعروضة على المؤتمر.
- 2- أن يبلغ الأمين العام هذه النسبة إلى الدول المعنية.

(ق ق 69/د7/10/29/1974)

سادساً- تعديل ميثاق الجامعة: الموافقة على التعديل وتأليف لجنة له:

نظر المؤتمر موضوع تعديل ميثاق الجامعة، وأحاط علماً بما تضمنته المادة التاسعة عشرة من الميثاق، ويقرر ما يأتى:

- 1- الموافقة على تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.
- 2- تأليف لجنة من وزراء خارجية الجمهورية العربية السورية ودولة الكويت وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية لمتابعة البحوث والدراسات الخاصة بالموضوع، وإعداد تقرير عن أعمال الجامعة فى الماضى وخطة تطويرها.
- 3- أن يعرض الموضوع على مؤتمر القمة العربى الثامن.

(ق ق 70/د7/10/29/1974)

سابعاً- العلاقات العربية الإفريقية:

نظر المؤتمر موضوع التعاون العربى الإفريقى، ويقرر ما يأتى:

- 1- عقد مؤتمر قمة عربى إفريقى.
- أ- الموافقة على عقد مؤتمر قمة عربى إفريقى.
- ب- أن يجرى الأمين العام للجامعة الاتصالات بالدول الإفريقية لاستطلاع آرائها فى الموضوع. وفى حالة الموافقة، تتخذ الترتيبات اللازمة لاجتماع مؤتمر وزراء خارجية عربى إفريقى للإعداد للمؤتمر.
- 2- بعثة وزارية عربية لإفريقيا:

إيفاد بعثة من وزراء خارجية الإمارات العربية المتحدة، والجزائر، والسودان، والسعودية، وسوريا، ولبنان، والكويت، ومصر، وموريتانيا، وذلك لزيارة الدول الإفريقية، دعماً للتضامن العربى الإفريقى، وتعريفاً بمقررات مؤتمر القمة العربى السابع فى هذا المجال.

(ق ق 71/د7/10/29/1974)

- 3- المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى إفريقيا: مقره ورأس ماله:

نظر المؤتمر موضوع المصرف العربى للتنمية الاقتصادية إفريقياً، ويقرر ما يأتى:
أ- الموافقة على زيادة رأس مال المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى إفريقيا، وأن يعرض الموضوع على وزراء المال والاقتصاد فى الاجتماع المقبل للمجلس الاقتصادى للبت فى مقدار هذه الزيادة.
ب- أن تكون الخطوط مقرأ للمصرف.

ج- أن يترك أمر التعاون بين المصرف وبنك التنمية الإفريقى إلى مجلس محافظى المصرف عند اجتماعه.
د- أن تبادر سائر الدول المكتتبه فى رأس مال الصندوق إلى إيداع الأمانة العامة للجامعة وثائق التصديق على الاتفاقية.
(ق ق 72/7-29/10/1974)

4- الصندوق العربى لتقديم القروض للدول الإفريقية:

نظر المؤتمر موضوع الصندوق العربى لتقديم القروض للدول الإفريقية، ويقرر ما يأتى:
أ- أن تبادر الدول المكتتبه فى رأس مال الصندوق، والى لم تسدد التزاماتها، إلى سدادها للأمانة العامة للجامعة.
ب- أن تكون مدة سداد القرض خمساً وعشرين سنة، بدلاً من ثمانى سنوات، ومدة السماح عشر سنوات، بدلاً من ثلاث.
ج- أن يكمل المبلغ المخصص للصندوق فى العام الماضى ويجدد كاملاً، كل دولة حسب التزاماتها، للعام القادم.
د- التزمت دولة الإمارات العربية المتحدة بزيادة مساهمتها بعشرة ملايين دولار، والمملكة العربية السعودية بزيادة مساهمتها بعشرة ملايين دولار، ودولة الكويت بزيادة مساهمتها بعشرة ملايين دولار، والجمهورية العراقية بزيادة مساهمتها بخمسة ملايين دولار.
(ق ق 73/7-29/10/1974)

5- الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الإفريقية والعربية:

نظر المؤتمر موضوع الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الإفريقية والعربية، ويقرر ما يأتى:
أ- الموافقة على النظام الأساسى للصندوق، كما أقرته اللجنة القانونية الدائمة.
ب- رفع المبلغ المخصص للصندوق من خمسة عشر مليون دولار إلى خمسة وعشرين مليون دولار.
(ق ق 74/7-29/10/1974)

ثامناً- الحوار العربى الأوروبى:

نظر المؤتمر موضوع الحوار العربى الأوروبى، واطلع على المراحل والاتصالات التى تمت بين الجانبين العربى والأوروبى.
ويقرر الموافقة على ما يأتى:

1- أن يبدأ الحوار العربى الأوروبى فى إطار المبادئ التى تضمنها بيان مؤتمر القمة العربى السادس الموجه إلى أوروبا الغربية.
2- يسجل بالتقدير الموقف الإيجابى الذى اتخذته بعض أعضاء مجموعة الدول الأوروبية التسع إزاء قضية فلسطين، ويرجو أن تأخذ الدول الأوروبية الأخرى موقفاً مماثلاً فى تأييد الحقوق العربية.
3- إعطاء الأهمية للاجتماع العربى الذى سيعقد فى 12 نوفمبر/ تشرين الثانى 1974 لتحديد خطة عربية موحدة للحوار بأن يكون التمثيل فيه على مستوى مناسب.
4- أن تتخذ التدابير اللازمة للدخول فى مرحلة فعالة فى الحوار للتوصل إلى تعاون ملموس فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية لصالح الطرفين.
(ق ق 75/7-29/10/1974)

تاسعاً- عون اقتصادى لجمهورية اليمن:

نظر المؤتمر توصية مجلس وزراء الخارجية باعتبار جمهورية اليمن حالة خاصة تستدعى المساعدة الاستثنائية، وقرر الموافقة على التوصية، وأن يتم تقديم ما تراه الدول من مساعدات عن طريق الاتصالات الثنائية.
(ق ق 76/7-29/10/1974)

عاشراً- دعم العلاقات الاقتصادية العربية:

نظر المؤتمر مذكرة الأمانة العامة وما تضمنته ورقة العمل السورية بشأن العلاقات الاقتصادية العربية، وقرر إحالة الموضوع إلى المجلس الاقتصادى فى دورته المقبلة.
(ق ق 77/7-29/10/1974)

حادى عشر- فى المجال الإعلامى: إنشاء صندوق الإعلام الخاص.

نظر المؤتمر موضوع الإعلام العربى، وقرر ما يأتى:
1- إنشاء صندوق خاص للإعلام العربى، يخصص له مبلغ ثلاثين مليون دولار تساهم فيه الدول العربية حسب مقدرتها، ويوضع تحت إدارة الأمين العام.
2- يبحث وزراء الخارجية شئون الإعلام فى اجتماع مجلس الجامعة فى شهرى مارس/ آذار وسبتمبر/ أيلول من كل عام.
(ق ق 78/7-29/10/1974)

ثانى عشر- فى المجال التنظيمى: متابعة تنفيذ القرارات:

نظر المؤتمر موضوع متابعة تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة، وقرر أن يتولى وزراء الخارجية متابعة تنفيذ هذه القرارات فى دورى انعقاد مجلس الجامعة.
(ق ق 79/7-29/10/1974)

ثالث عشر- توحيد الموقف العربى فى قضية الصحراء الغربية:

نظر مؤتمر القمة العربى السابع قضية الصحراء الغربية، وإن المؤتمر إذ يبدى ارتياحه الكامل لما توصلت إليه الدولتان الشقيقتان جمهورية موريتانيا الإسلامية والمملكة المغربية من اتفاق بينهما باعتبارهما الطرفين المعنيين بمستقبل الصحراء، يعلن مساندة التامة وتأييده الكامل لموقف هاتين الدولتين، ولقبولهما معاً اللجوء إلى محكمة العدل الدولية استجابة لرغبتهما المعلن عنها مؤخراً بالجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الحالية.
وتعتبر الدول العربية قضية الصحراء الغربية وتصفية الاستعمار منها قضية جوهرية تهم جميع الدول العربية، وتطالب اسبانيا، باعتبارها صديقة العرب التقليدية، أن تسرع بإعلان قبولها لطلب المغرب وموريتانيا.
(ق ق 80/7-29/10/1974)

رابع عشر- معونة الصومال وموريتانيا:

نظر المؤتمر موضوع معونة جمهورية موريتانيا الإسلامية والصومال الديمقراطية، تعبيراً عن التضامن العربى معهما، وأحاط علماً بأن

المملكة العربية السعودية ستقدم لهما مبلغ 6 ملايين دولار (ستة ملايين دولار) وكل من دولة الإمارات العربية المتحدة والعراق والكويت مبلغ خمسة ملايين دولار، وكل من سوريا وقطر والمغرب ومصر مبلغ أربعة ملايين دولار، وسلطنة عمان مبلغ مليون دولار. وبهذا يكون المجموع هو مبلغ 38 مليون دولار (فقط ثمانية وثلاثون مليون دولار).
وقرر المؤتمر أن تقدم هذه الدولة مشكورة مساهماتها إلى كل من الدولتين مباشرة ومناصفة.
(ق ق 1974/10/29-7د/81)

خامس عشر- موعد مؤتمر القمة العربي الثامن ومكانه:

وافق مؤتمر القمة العربي السابع، مع أجزل الشكر، على تلبية الدعوة الموجهة من سيادة الرئيس اللواء محمد سياد بري رئيس مجلس الثورة لجمهورية الصومال الديمقراطية، لعقد مؤتمر القمة العربي الثامن بالعاصمة الصومالية.
وقرر أن يعقد المؤتمر بمدينة مقديشيو فى شهر يونيو/ حزيران/ جوان لعام 1975.
(ق ق 1974/10/29-7د/82)

سادس عشر- قرار خاص: شكر المغرب على استضافته القمة:

إن مؤتمر القمة العربي، فى دور انعقاده السابع بالرباط، وقد أنجز أعماله فى جو التضامن والأخوة والوحدة، والتقدير الحق لمسئوليات المرحلة المقبلة تجاه قضايا التحرير والتنمية ودعم التعاون العربى الدولى، يسعده أعظم السعادة أن يعرب عن أجزل الشكر للمملكة المغربية، ملكاً وحكومة وشعباً، على استضافتها المؤتمر، وإعدادها التام لاجتماعاته، وتوفير أسباب التوفيق والنجاح لأعماله.
كما يسعد المؤتمر أن يعرب عن عظيم التقدير لما بذله صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى، ملك المملكة المغربية، من جهد صادق قبل عقد المؤتمر وأثناء انعقاده، ولرئاسة جلالته الحكيمة التى هيات للمؤتمر التغلب على جميع الصعاب والوصول إلى قرارات تاريخية. وخالص الرجاء أن يمد الله أمتنا، فى نضالها العادل، بأسباب القوة والعزة والنصر.
(ق ق 1974/10/29-7د/83)